A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٥
المعقودة يوم الجمعة
١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الخامسة

الرئيس : السيد سيسي (السنغال)

المحتويات

البند ٩٣ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)*

البند ٩٤ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)*

* بندان قررت اللجنة أن تنظر فيهما سويا.

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza .

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.3/49/SR.5
6 January 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

البند ٩٣ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/49/18 و A/49/287-S/1994/894 و A/49/403 و 404 و 464 و 381 و 499)

البند ٩٤ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/49/271 و A/49/287-S/1994/894 و A/49/312 و 331 و 362 و 402)

١ - السيدة دي ميراندا (سورينام): قالت إن بلدها، بوصفه مجتمعا متعدد الأعراق، يؤيد بقوة جميع الجهود الرامية الى استئصال العنصرية والتمييز العنصري ويؤمن بأن على الأمم المتحدة أن تواصل منح الأولوية العليا للبرامج المضطلع بها في هذا الميدان. وقد ألغي نظام الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا ولكن البلد ما زال بحاجة الى مساعدة من المجتمع الدولي للتغلب على تركة التباينات الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها نظام الفصل العنصري.

٢ - ومضت تقول إن العنصرية تظل مع ذلك عميقة الجذور في جميع أنحاء العالم. فالعنصرية، مثلا، هي منشأ الفظائع المقترفة في يوغوسلافيا السابقة ورواندا. وأنه من الضروري إحالة مرتكبي تلك الجرائم على العدالة ليكونوا عبرة للآخرين. وأن بلدها يرحب بالتالي بقرار مجلس الأمن القاضي بإنشاء محكمة دولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١ وبتوصية لجنة القضاء على التمييز العنصري الداعية الى إنشاء محكمة دولية لمقاضاة مرتكبي الجرائم المقترفة في حق الانسانية.

٣ - وأضافت قائلة إن التعليم عامل هام أيضا، ففي السنوات الأخيرة كان من شأن تدفق أعداد اللاجئين والعمال المهاجرين أن أدى الى ظاهرة كره الأجانب والتعصب في البلدان الصناعية مما لا يمكن مكافحته عن طريق سن التشريعات فحسب. وأن بلدها يرحب بالتالي بالقرار الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي القاضي بوضع استراتيجية شاملة لمكافحة أعمال العنف الناشئة عن مشاعر العنصرية وكره الأجانب، وأعربت عن أملها في أن تساعد تلك الاستراتيجية على توعية الجمهور بأهمية ادماج الأقليات العرقية.

٤ - ومضت تقول إنه نظرا لأن العقود المتعاقبة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري تمثل أدوات تسخرها الأمم المتحدة في هذا المجال، فإن من دواعي قلق وفدها أن الصندوق الاستئماني لبرنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري لم يتلق حتى الآن سوى ١٠ ملايين دولار.

٥ - وتحدثت عن البند ٩٤ من جدول الأعمال، فقالت إن أهمية تمكين الشعوب من أن تمارس بحرية حقها في تقرير المصير بغية تحقيق السلم في الشرق الأوسط، تستلزم من المجتمع الدولي ألا يدخر أي جهد لتأمين عدم فقدان الزخم الذي ولدته في المنطقة الاتفاقات التي أبرمت مؤخرا.

٦ - السيدة شارما (نيبال): قالت إن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي اضطلعا عملا على زوال الفصل العنصري من جنوب افريقيا ولكنهما عجزا عن وقف أعمال القتل في رواندا والصومال وليبريا وأنغولا وموزامبيق والبوسنة والهرسك. وأن وفدها يرحب باستعداد الحكومة الرواندية الجديدة مقاضاة جميع مرتكبي جرائم إبادة الجنس في ذلك البلد عن طريق محكمة دولية كما أنه يحث الأمم المتحدة على التحرك بسرعة بغية تقديم مجرمي الحرب في البوسنة والهرسك للعدالة.

٧ - وأشارت الى أن بلدها قد قام، بوصفه طرفا في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، بسن العديد من القوانين والنظم لحماية أقلياته الاثنية وتعزيز مصالح اللاجئين والنساء والفئات المهمشة اقتصاديا. وأن بلدها يعكف حاليا على إعداد خطة عمل وطنية تشمل جميع جوانب حقوق الانسان استنادا الى توصية مؤتمر القمة العالمي لحقوق الانسان.

٨ - ومضت تقول إن التمييز العنصري يعرقل التقدم الاجتماعي وتنشأ عنه في جميع أنحاء العالم توترات اجتماعية وأعمال عنصرية كثيرة تشمل فيما تشمل الاعتداءات التي استهدفت في عام ١٩٩٤ العمال المهاجرين اللاجئين والأقليات الدينية. وأن بلدها يثني على الجهود التي يبذلها مركز الأمم المتحدة لحقوق الانسان ومجلس أوروبا من جهود لوضع برامج لمكافحة العنصرية وغير ذلك من أشكال التعصب. وهو يقدر كذلك ما أنجزته لجنة القضاء على التمييز العنصري من عمل في عام ١٩٩٤ ولا سيما قرارها القاضي بإنشاء نظام إنذار مبكر للمساعدة في تفادي التمييزي العنصري والمنازعات الإثنية.

٩ - وتحدثت عن العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، فقالت إن نجاح هذا العقد يتطلب توفير الأموال الكافية واستخدامه على النحو المناسب وأشارت الى أهمية اجراء تقييم مناسب لأنشطة العقدين الماضيين. وقالت إنه يتعين على الدول الأعضاء الكثيرة التي لم تنضم الى الاتفاقية بعد أن تفعل ذلك. وينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن ما تشهده المناطق المنكوبة بالفقر من تنافس لإشباع احتياجات الإنسان الأساسية، يساهم في التمييز العنصري.

١٠ - ومضت تقول إنه نظرا لما للتعليم من أهمية في تعزيز القيم الانسانية، يلاحظ وفدها باهتمام ما أصدره الأمين العام الى المنظمات الدولية وغير الحكومية من توصيات بشأن التدابير التعليمية. وينبغي مع ذلك الحرص على اختيار منظمات تقيم برامجها، بخلاف منظمات كثيرة أخرى على أساس احتياجات السكان الفعلية ويمكنها إشراك منظمات محلية أخرى. وشددت على ضرورة التروّى لتأمين دقة المعلومات المستقاة بشأن التمييز العنصري وانتهاكات حقوق الانسان، وعدم تعرض أي من الأجناس الى التمييز المضاد وتنفيذ برامج القضاء على التمييز العنصري باعتبارها جزءا لا يتجزء من عملية التنمية الاجتماعية. وختمت قائلة إن فاعلية أي من قرارات الأمم المتحدة أو برامجها لن تستقيم إلا إذا زودت المنظمة بالسلطة.

١١ - السيد سيغويونسن (ايسلندا): تكلم بالنيابة عن البلدان الشمالية، أي ايسلندا والسويد وفنلندا والنرويج، فقال إن التحامل العنصري قد أصبح يتخذ شكل كره الأجانب والتعصب والتمييز في بلدان كالبلدان الشمالية حيث لا يضفى عليه شكل مؤسسي وأصبحت بعض أنحاء العالم أمثلة على "أعمال التطهير العرقي". وينبغي بالتالي للحكومات أن تتبع نهجا حازما للتصدي للعنصرية.

١٢ - ومضى يقول إن البلدان الشمالية ترحب بقيام مجلس الأمن القاضي بإنشاء محكمة جنائية دولية من أجل يوغوسلافيا السابقة. وإنه ينبغي اتخاذ إجراء مماثل فيما يتعلق برواندا. وقد آن الأوان للمضي قدما في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ليثبت المجتمع الدولي أن الانتهاكات الجسيمة ضد القانون الانساني الدولي وحقوق الانسان لن تفلت من العقاب. وقال إنه يعتبر في هذا الصدد احترام حقوق الإنسان عاملا حاسما في منع المنازعات الثقافية والإثنية والإقليمية وبالتالي يعد عنصرا رئيسيا في مفهوم الأمن الموسع.

١٣ - ومضى يقول إن البلدان الشمالية قد سعت دوما الى العمل على نحو بناء مع مختلف الآليات التي أنشأتها الأمم المتحدة لمعالجة العنصرية والتعصب المتصل به، وهي تعقد آمالا كبيرة على أعمال مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وهي تتطلع الى أن ترى جهود تلك الهيئات وجهود عدد كبير من المنظمات غير الحكومية وقد ترجمت الى إجراءات وطنية جوهرية تتطابق مع برنامج عمل العقد الثالث الذي ينبغي استخدامه على نحو يعزز القيام على نحو أفعل، بمعالجة التمييز العنصري ضد الفئات الضعيفة ولا سيما الأقليات الإثنية واللاجئين والعمال المهاجرين.

١٤ - وأضاف قائلا إن البلدان الشمالية ناقشت على المستوى الاقليمي، موضوع العنصرية في محافل مثل مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والمجلس الأوروبي وسرها بوجه خاص قرار مجلس أوروبا القاضي باعتماد خطة عمل شاملة في هذا المجال. وقد تابعت البلدان الشمالية خطة العمل المشار اليها وسيفرد لهذا الموضوع حيز بارز في جدول أعمال مجلس البلدان الشمالية في عام ١٩٩٥.

١٥ - وأضاف قائلا إن كل سياسة عامة دولية أو إقليمية أو وطنية أو محلية لمكافحة التمييز العنصري لا تكون موثوقة وفعالة إلا إذا اشتملت على عنصري الخدمات الاستشارية والتعليم. ولذلك، فإن أنشطة مركز حقوق الانسان تكتسي أهمية خاصة وينبغي الاستفادة الى أقصى حد ممكن من الفرص التي يتيحها عقد تعليم حقوق الانسان المقترح ومن سنة ١٩٩٥ التي ستكرسها الأمم المتحدة عام تسامح.

١٦ - وقال إن احترام حقوق الانسان لا يترك مجالا للعنصرية لا نظريا ولا عمليا. وينبغي بالتالي للأمم المتحدة أن تؤسس على نتائج مؤتمر القمة العالمي لحقوق الانسان وينبغي لدولها الأعضاء أن تنفذ إعلان وبرنامج عمل فيينا.

١٧ - السيدة فينغ كوي (الصين): قالت إنه على الرغم من أن نظام الفصل العنصري قد قضي عليه في جنوب افريقيا، فإن أشكالا جديدة من العنصرية آخذة في الانتشار في بعض البلدان المتقدمة النمو. وينبغي بالتالي أن تظل مسألة القضاء على تلك الآفات بندا هاما في جدول أعمال الجمعية العامة. وسيتعين توفير الظروف الملائمة لتمكين المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة من العنصرية وبمظاهر عدم التعصب المتصلة بها من أداء ولايته. وينبغي للجنة القضاء على التمييز العنصري، الى جانب مواصلتها استعراض التقارير المقدمة من الدول الأطراف فقط، أن تقدم أيضا أفكارها وتوصياتها، وينبغي للأمين العام أن يتخذ الترتيبات المالية اللازمة لتأمين سلامة أدائها.

١٨ - وقالت، فيما يتعلق بجنوب افريقيا، إنه ينبغي للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أن تتحرك بسرعة لجمع الوثائق والنصوص المتعلقة بتاريخ نظام الفصل العنصري المقيت والمكافحة من أجل إلغائه. وإن من الأهمية أيضا مساعدة شعب جنوب افريقيا في جهودة لإعادة بناء بلده. وفيما يتعلق ببرنامج عمل العقد الثالث، قالت إنه ينبغي تأييد التوصيات المنقحة التي قدمتها البلدان الافريقية في ضوء الحالة المتغيرة كما ينبغي تخصيص الموارد الكافية لتجنب تكرار مشاكل العقد الثاني .

١٩ - وتحدثت عن البند ٩٤ فقالت إن بلدها يرحب بالانجازات التاريخية المحرزة في عملية السلم في الشرق الأوسط ويأمل أن تواصل الأطراف المعنية اتباع نهج مرن مما يمكن الشعب الفلسطيني من أن يمارس قريبا حقه في تقرير المصير. بيد أنها شددت على ضرورة ألا تؤول ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير بشكل خاطئ يبيح القيام بأنشطة قد تنال من السلامة الإقليمية لدولة مستقلة أو تنال من وحدتها الوطنية وانسجامها العرقي.

٢٠ - السيد أوليا (المكسيك): قال إن انتصار العقل والحضارة في جنوب افريقيا هو انتصار للجميع بما في ذلك الأمم المتحدة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل العمل لتحقيق التقدم المحرز في ذلك البلد وذلك بدعم شعبه وحكومته في الجهود المبذولة لإعادة بناء منجزاتهم وتعزيزها.

٢١ - ومضى يقول إنه يجب على المجتمع الدولي ألا يتسامح مع ظهور أشكال التمييز العنصري الجديدة. وإن بلده قلق بدرجة خاصة إزاء محنة ملايين العمال المهاجرين الذين سيتعرضون بشكل متزايد لظاهرة كره الأجانب. وقد يصل الأمر في بعض الحالات الى حد تشجيع أعمال العنف والكراهية العنصريين لأسباب سياسية. ومن الأهمية أن تتخذ الحكومات خطوات تشجع على التحلي بقدر أكبر من التسامح فيما بين العمال المهاجرين وبقية أفراد المجتمع. وأن من شأن انتهاج سياسة فعلية تدين مظاهر كره الأجانب وتعاقب عليها أن يسهم بقدر كبير في تحقيق هذا الهدف. وأعلن أن بلده يؤيد التوصية التي أصدرها الأمين العام الى الدول في مقترحه المتعلق بتنفيذ برنامج عمل العقد الثالث (A/49/464)، لاتخاذ تدابير طارئة لإنهاء أعمال التمييز العنصري المرتكبة ضد العمال المهاجرين واللاجئين.

(السيد أوليا، المكسيك)

٢٢ - وأضاف قائلا إن وفده يرحب بمقرر لجنة حقوق الانسان القاضي بتعيين مقرر خاص يعنى بالأشكال المعاصرة من العنصرية. ويتضمن التقرير الذي قدمه المقرر الخاص الى اللجنة معلومات قيمة بشأن الطريقة التي يعتزم اتباعها في أداء ولايته. ومع ذلك، فإنه سيكون من المفيد لو حصلت اللجنة على نسخة أولية من تقريره الثاني وأعرب عن أمله في أن يتم قريبا إتاحة ذلك التقرير وغيره من الوثائق ذات الصلة.

٢٣ - وحث جميع البلدان التي لم تنضم بعد الى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، على أن تفعل ذلك كما حثها على التوقيع والتصديق على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، أو الانضمام اليها بغية إنفاذها. وقال إن وفده يؤيد أنشطة العقد الثالث التي ينبغي تمويلها على نحو كاف وينبغي تركيزها على نشر ثقافة قوامها التضامن والتسامح.

٢٤ - السيدة اعتزاز (باكستان): قالت إن بلدها أيّد استمرار كفاح شعب جنوب افريقيا ضد العنصرية وأعربت عن أملها في أن يقدم المجتمع الدولي المساعدة لهذا البلد للقضاء على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الفصل العنصري. ومن دواعي الأسف أنه توجد ثمة دلائل جديدة على ممارسة الصراع العنصري في البوسنة والهرسك ومنطقة القوقاز وغيرها من المناطق. وأن ما يرتكبه الصرب من عدوان وإبادة صارختين ضد شعب البوسنة والهرسك الأعزل هي جرائم فظيعة. وإذا أخفق المجتمع الدولي في مواجهة الإبادة العرقية والدينية، سواء في ذلك البلد أو في رواندا أو كشمير أو أذربيجان، فقد يجد نفسه في مواجهة نزاعات واسعة الانتشار بين الأجناس والأمم والأديان في جميع أنحاء العالم.

٢٥ - وأضافت قائلة إن الوقت قد حان لكي تنفذ الأمم المتحدة سياسات محددة لتشجيع المساواة بين جميع أفراد البشر ولتمكينهم من تحقيق طاقتهم الكامنة. ولا يزال التمييز على أساس العرق واللون والأصل الإثني والجنس واللغة والدين قائما في أنحاء كثيرة من العالم. وتبعث ظاهرة إرهاب الأجانب المتزايدة على شديد القلق. ولا تزال حقوق العمال المهاجرين والمهاجرين واللاجئين والأقليات تنتهك في مناطق كثيرة رغم الانطباع العميق الناجم عن كثرة الصكوك الدولية المعتمدة لمكافحة التمييز.

٢٦ - وأعربت عن قلق بلدها بشكل خاص إزاء محنة الأقليات المسلمة في عدد من البلدان، حيث تتعرض لأشكال مختلفة من التمييز وفي أغلب الأحيان للعنف العنصري والفاشي. ومن المؤسف أن بعض الأطراف تنزع الى مساواة الاسلام بالإرهاب. وأن الحملة ضد الاسلام مصممة لتسويغ مواصلة قهر الشعوب الاسلامية. وعلاوة على ذلك لم يتم حتى الآن التصدي للتمييز القائم على النظام الطبقي ويمارس الفصل العنصري في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضد الناس الذين ينتمون الى الطبقة الدنيا، التي تشكل الأغلبية.

(السيدة اعتزاز، باكستان)

٢٧ - وأشارت الى أنه يجب تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث تنفيذا كاملا، ورصد مزيد من الموارد في جميع البلدان من أجل التصدي للتوتر العنصري والنزاعات العنصرية. كما ينبغي اتخاذ اجراءات أشد ضد أشكال العنصرية الجديدة الموجهة ضد العمال المهاجرين واللاجئين والأقليات.

٢٨ - وأوضحت أن حكومتها تقدم على الدوام المساعدة المادية والمعنوية لجميع الشعوب التي تكافح التمييز العنصري. وأن باكستان هي إحدى أولى الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وستواصل العمل من أجل القضاء على العنصرية في جميع أرجاء العالم. وأعلنت، في ختام بيانها، أن وفد باكستان يؤكد على الحاجة الى دعم أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري ويحث الدول الأطراف المعنية على سداد اشتراكاتها المتأخرة بغية تمكين اللجنة من مواصلة عملها بوصفها في طليعة الحملة من أجل استئصال جميع أشكال العنصرية.

٢٩ - السيد روبنشتاين (اسرائيل): أعرب عن ارتياحه لانضمام أغلبية كبيرة من الدول الأعضاء الى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي هي أساسية في الجهود الدولية المبذولة للقضاء على العنصرية. كما أعرب عن ترحيب اسرائيل بقرار لجنة حقوق الانسان ١٩٩٤/٦٤، الذي أدرج، عن حق، معاداة السامية ضمن أشكال العنصرية الأخرى التي سينظر فيها المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة من العنصرية. وذكر أن بلده يتعاون مع المقرر الخاص بشكل وثيق من أجل تيسير عمله.

٣٠ - وذكر أن عودة ظهور العنصرية ومعاداة السامية يبين أن المجموعات المتطرفة لا تزال تشكل مشكلة تتهدد معظم سكان العالم. ولا يقتصر الكفاح الاسرائيلي ضد العنصرية على محاربة معاداة السامية. فالشعب اليهودي له تقليد أصيل عميق الجذور في مكافحة أشكال كثيرة من العنصرية ورهاب الأجانب. وأوضح أن اسرائيل اتخذت خطوات لمكافحة العنصرية التي تمارسها المجموعات المتطرفة ضد الأقليات، وأن نظامها التعليمي يكرس اهتماما كبيرا ويرصد موارد ضخمة لتدريس التسامح وتعليم الصغار عن مخاطر العنصرية. وأن الأحزاب السياسية ذات المعتقدات العنصرية ممنوعة من المشاركة في عمليات انتخاب أعضاء البرلمان الاسرائيلي، وخلال العام الماضي، أبطلت الحكومة شرعية منظمتين متطرفتين مكرستين للتحريض على العنف العنصري. وأوضح أن الحكومات والمؤسسات الوطنية مسؤولة عن كفالة مكافحة الدول للتمييز العنصري. وأعلن أن اسرائيل ملتزمة بمواصلة التعاون في هذا المضمار.

٣١ - السيد راتا (نيوزيلندا): قال إن بلده ملتزم بمحاربة العنصرية في كل مكان. وبينما لا تزعم نيوزيلندا بأنها خالية تماما من التمييز العنصري، فإن حكومته تتمتع بإرادة سياسية قوية لضمان تحقيق المساواة وعدم التمييز في البلد. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالانتصار الرائع الذي تم إحرازه في مكافحة العنصرية في جنوب افريقيا وأنه يعتز بمساهمته في الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة والكمنولث لدعم عملية الانتقال في جنوب افريقيا.

(السيد راتا، نيوزيلندا)

٣٢ - وذكر أنه لا يمكن تجاهل الاضطهاد الذي يمارس في أجزاء أخرى من العالم. ففي أراضي يوغوسلافيا السابقة ترتكب الفظائع باستمرار، مدفوعة بالهوس الإثني وتصميم البعض على القضاء على أولئك الذين ينتمون الى أصول إثنية مختلفة. وتوجد ثمة دلائل صارخة على أن السلطات المزعومة في المقاطعات التي حدث فيها "التطهير العرقي" تستخدمه بوصفه أداة لسياسة طويلة الأجل. وقد هزت المذابح التي وقعت في رواندا المجتمع الدولي. وأن نيوزيلندا أيدت إنشاء لجنة من الخبراء للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة للقانون الانساني الدولي في رواندا وترحب بالجهود المبذولة من أجل إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين.

٣٣ - وأعلن أن حكومته ترحب بقيام لجنة حقوق الانسان بتعيين مقرر خاص معني بالأشكال المعاصرة للعنصرية. وقال إن من الضرورة بمكان، من أجل ضمان فعالية العمل، إيجاد تعاون وثيق بين المقرر الخاص وجميع آليات الأمم المتحدة ذات الصلة. وأشار الى أن لجنة القضاء على التمييز العنصري اضطلعت بدور رئيسي في رصد الإجراءات التي تتخذها الدول الأطراف للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية الدولية. وأعرب عن سرور نيوزيلندا لتأييدها قرار الدول الأطراف بتعديل الاتفاقية بغية تحسين الوضع المالي للجنة. وقال إنها قامت بالفعل بالتصديق على التعديلات ذات الصلة وحثت الدول الأطراف الأخرى على القيام بالمثل.

٣٤ - وأوضح، في ختام بيانه، أن وفد بلده رحب باعتماد برنامج عمل العقد الثالث ويشدد على وجوب توجيه الدول اهتماما خاصا للنساء المنتميات إلى أقليات إثنية أو عرقية اللائي ذهبن ضحايا تمييز مزدوج على أساس الجنس والهوية الإثنية أو العرقية. وقال إنه يتوجب على البرنامج أن يحث الدول أيضا على توجيه اهتمام مماثل لحالة المرأة من السكان الأصليين.

٣٥ - الآنسة فيلفان (سلوفينيا): قالت إن بلدها يرحب ترحيبا صادقا من الأعماق بتصفية الفصل العنصري ويأمل في أن يتمكن سكان جنوب افريقيا من بناء مجتمع ديمقراطي خال من التفرقة على أساس العرق أو الجنس. ومع ذلك فإن العنصرية والتعصب والعنف بين الإثنيات مستمر في أنحاء كثيرة من العالم. ونتيجة للتغييرات الاجتماعية فقد حدثت هذه الأمور في بلدان أوروبية عديدة. ولذلك فإن الضرورة تقتضي اتخاذ إجراءات قوية في هذا المجال على الصعيد الإقليمي. وفي هذا الصدد فقد اعتمدت الدول الأعضاء في المجلس الأوروبي، بما في ذلك سلوفينيا، في عام ١٩٩٣ إعلانا وخطة عمل لمكافحة هذه الظواهر. وقام مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا باتخاذ تدابير تكميلية، في هذا الشأن.

٣٦ - وأوضحت أنه يتعين على مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥ اعتماد سياسات تمنع حدوث حالات تؤدي إلى التمييز العنصري وخاصة ضد النساء والفتيات. وأنه يمكن للمفوض السامي لحقوق الانسان أن يضطلع بدور هام في درء مثل هذه الحالات، غير أن من الأهمية بمكان تزويده بالموارد اللازمة.

(الآنسة فيلفان، سلوفينيا)

٣٧ - وأشارت الى أن القضاء على التمييز أمر مستحيل دون أن يتحقق انضمام عالمي إلى صكوك حقوق الانسان الدولية ذات الصلة. ولذلك فإن سلوفينيا تعلق أهمية على رصد امتثال الدول الأطراف للالتزامات المترتبة عليها بموجب تلك الاتفاقات. وأن بلدها يحبذ وضع ترتيبات جديدة لتمويل لجنة القضاء على التمييز العنصري عبر الميزانية العادية، وناشدت جميع الدول الأطراف أن تؤيد تعديل الاتفاقية الدولية.

٣٨ - وذكرت أنه ينبغي استمرار انطباق نظام معاهدة حقوق الانسان على الدول التي خلفت للاتحادات التي انحلت. وأوضحت أن جميع الدول الخلف متساوية وأنه يتوجب عليها أن تخطر بخلافتها الهيئات التي ترصد تنفيذ المعاهدات الدولية التي كانت الدولة السلف طرفا فيها. ولذا يتعين على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) أن تقدم إخطارا بخلافتها بوصفها طرفا في معاهدات حقوق الانسان ذات الصلة المتعددة. وأعلنت أن سلوفينيا تؤيد تأييدا قويا برنامج عمل العقد الثالث وترحب بالاقتراحات التكميلية التي قدمها الأمين العام.

٣٩ - وأوضحت، لدى تطرقها الى البند ٩٤، أن بلدها يعترف اعترافا تاما بالحق في تقرير المصير بوصفه حقا أساسيا من حقوق الإنسان ومبدأ أساسيا من مبادئ القانون الدولي. وأن ممارسة هذا الحق هو عملية ثابتة مستمرة أما نماذج التنظيم السياسي أو التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيمكن للمعنيين أن يغيروها. وذكرت أن وفدها يدرك تمام الإدراك تعقد المسائل التي ينطوي عليها هذا الأمر والحاجة إلى استكشاف أفضل النهج لتحقيق هذا الحق على نحو فعال. وأعلنت أن تنفيذ الحق في تقرير المصير عن طريق الاستقلال الذاتي هو أحد تلك النهج. وأنه يوجد ثمة نهج آخر يتمثل في تنظيم انتخابات ديمقراطية سليمة بصورة دورية مصحوبة برصد دولي عند الاقتضاء. وذكرت أن هذا الأمر يتصل بشكل خاص ببعض الحالات التي هي قيد الاستعراض وأنه يجب أن يوضع موضع الاعتبار في العمليات السياسية ذات الصلة.

٤٠ - السيد سويجارده (اندونيسيا): قال إن القضاء على العنصرية والتمييز العنصري يتسم بأقصى الأهمية من أجل تحقيق السلم والاستقرار الاجتماعيين. وأن الحالة في يوغوسلافيا السابقة، وحتى مرحلة أخيرة، في جنوب افريقيا، تمثل بشكل صارخ أثر التفرقة الناجم عن العنصرية، التي تتنافى مع القيم والأخلاق الأساسية لإرساء صرح علاقات سلمية بين الشعوب وبين الأمم.

٤١ - وأوضح أن بلده يؤيد برنامج عمل العقد الثالث. وأن اندونيسيا تؤيد الجهود التي تبذلها الحكومة المنتخبة ديمقراطيا في جنوب افريقيا من أجل تحقيق تنمية تتسم بالمساواة بين جميع أفراد شعبها، وأنه يتوجب على المجتمع الدولي أن يحذو هذا الحذو عن طريق برنامج العمل. وأن العنصرية لا تزال، بدرجات مختلفة، ظاهرة تعم العالم. ولذا فإن نجاح العقد يجب أن يكون هدفا تلتقي عنده البلدان كافة.

(السيد سويجارده، اندونيسيا)

٤٢ - وأشار الى أن برنامج العمل يقر بأن أكبر مساهمة في القضاء على التمييز العنصري تنجم عن الإجراءات التي تتخذها داخل حدودها وأنه يجب توجيه العمل الدولي نحو دعم تلك الأنشطة. وأكد على حاجة البلدان النامية إلى المساعدة التقنية والمالية لمتابعة هذه الأعمال.

٤٣ - وذكر أن حلقات العمل والحلقات الدراسية الإقليمية المتوخاة في برنامج العمل تحظى باهتمام استثنائي في بلده، إذ أن من شأنها أن توفر فرصة لدراسة خبرات البلدان الأخرى في مجال مكافحة العنصرية وكذلك العوامل الاقتصادية التي ساعدت على استمرار هذه الظاهرة.

٤٤ - وأضاف أنه يجب إدماج الجهود المبذولة للتصدي لهذه المسائل في الأنشطة الأخرى لمنظومة الأمم المتحدة. وقال إن عقد اجتماع فيما بين الوكالات يشير الى وجود تعاون على نطاق المنظومة في مجال تنفيذ برنامج العمل، وفقا لمقررات مؤتمر فيينا المعني بحقوق الانسان ولجنة حقوق الانسان.

٤٥ - وأضاف أنه يتعين تزويد الأمين العام بالموارد المالية المناسبة لاتخاذ إجراءات فعالة. وقد كان الافتقار إلى الموارد الكافية أحد الأسباب التي أدت الى عدم تنفيذ برنامج العمل في العقدين الماضيين تنفيذا كاملا. وهذا هو السبب في اقتصار برنامج العمل المتحفظ في العقد الثالث على الأنشطة المعتبرة أنشطة أساسية.

٤٦ - وأكد في ختام بيانه على الأهمية المتعلقة ليس برفع مستوى الوعي العام بمبادئ المساواة والتسامح فحسب وإنما أيضا على حقن أنشطة الأمم المتحدة المتعددة بالعزم على محاربة العنصرية والتمييز العنصري، التي هي انتهاكات لحقوق الانسان التي يتعين التصدي اليها كما هي بالفعل. غير أن مواجهة هذه الظواهر والتغلب عليها على أفضل وجه يتحققان، في النهاية، داخل المجتمعات كل على حدة.

٤٧ - السيد فارشو (سلوفاكيا): قال إن بلده يؤيد الأمم المتحدة دون تحفظ في جهودها من أجل مكافحة العنصرية. ويعتبر التقاعس عن مواجهة هذه الآفة عنصرا مزعزعا لاستقرار المجتمع. وإن سلوفاكيا تلتزم التزاما ثابتا بمبدأ إقرار حقوق الانسان للجميع دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، الذي يكرسه الميثاق.

٤٨ - إن في بلده، وهو بلد دولته المتعددة الأعراق، هناك توافق في الرأي حول تلك القضية، سواء في البرلمان أو في أوساط الشعب عموما. والقضاء على التمييز العنصري مبدأ يكرسه الدستور وقوانين البلد، وقد انضمت سلوفاكيا الى المعاهدات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع، وخاصة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وإلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللذين تتمتع أحكامهما بالأسبقية على القانون الداخلي.

(السيد فارشو، سلوفاكيا)

٤٩ - وقد اعترفت سلوفاكيا مؤخرا بولاية لجنة القضاء على التمييز العنصري بموجب المادة ١٤ من الاتفاقية الدولية. كما وافقت على الاشتراك مع بلجيكا في تقديم مشروع قرار حول مركز الاتفاقية.

٥٠ - وتسعى سلوفاكيا إلى القضاء على التمييز ضد الأفراد على أساس الإنتماء العرقي، أو الدين، أو اللغة من خلال نهج ذي شقين، وهما: الوقاية، إلى حد كبير، من خلال التعليم وإرهاف وعي الجمهور، وحيث لا ينفع ذلك، من خلال العقوبات التي ينص عليها القانون الجنائي وإن لم تقع إلى اليوم حادثة تبرر المطالبة بإنزال العقوبات اقتصاصا من جرائم من هذا القبيل.

٥١ - أما عن الحق في تحديد المصير، فهو مبدأ من مبادئ القانون الدولي الذي بمقتضاه ينتخب المجتمع ممثليه لتصريف الشؤون العامة على المستويين الداخلي والخارجي. ويتمتع الشعب في بلده بذلك الحق منذ قرابة السنتين، منذ أن قُسِّمت تشيكوسلوفاكيا السابقة بالطرق السلمية إلى دولتين ذات سيادة.

٥٢ - ويقترن الحق في تقرير المصير اقترانا وثيقا بحقوق الأقليات الوطنية، وهي مسألة تعلق عليها سلوفاكيا اهتماما كبيرا بصفتها مجتمعا متعدد الأعراق. فمن الأهمية بمكان، الحفاظ على سلامة أراضي الدولة المتعددة الأعراق، مع ضمان احترام حقوق الإنسان للجميع، لدى معالجة المشكلات المحتملة. ومن الضروري أيضا اعتماد القواعد العالمية اللازمة، استنادا إلى معاهدة متعددة الأطراف، بغية تطبيقها على الأفراد الذين ينتمون إلى الأقليات الوطنية في جميع أنحاء العالم.

٥٣ - ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن سلوفاكيا تطبق تلك المبادئ، خصوصا في ضوء انتقادات معينة مؤداها أنه ليس لدى بلده الإرادة، ولا الوسائل، من أجل معالجة مشكلة الأقليات الوطنية.

٥٤ - وقال في الختام إن سلوفاكيا تشارك في أعمال مجلس أوروبا من أجل إعداد إطار وثيقة بشأن الأقليات الوطنية، وإنها تدعم الأنشطة المتعددة الأطراف في ذلك الميدان، بما فيها تلك المضطلع بها في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٥٥ - السيد فلورانسيو (البرازيل): قال إن الأحداث التي شهدتها في جنوب افريقيا مؤخرا، حملت معها أملا جديدا إلى المجتمع الدولي، وهي تبرر فيما يبدو، تطلعا أكثر تفاؤلا نحو آفاق الانسجام العرقي في العالم. ومع ذلك، فإن عودة المشاعر العنصرية والسلوك العنصري إلى الظهور مؤخرا في مناطق أخرى من العالم، يبقى مثار قلق كبير. وقد لوحظ ذلك الاتجاه، حتى في بعض البلدان التي كان لها تقليديا سجل محمود في ميدان حقوق الإنسان. وأكثر الظواهر إزعاجا هو "التطهير العرقي" الذي لا يزال يحدث في شمال البوسنة. ولقد حان الوقت لأن تواجه جميع الحكومات المشكلة، وأن تتخذ إجراءات مؤثرة للقضاء على العنصرية.

(السيد فلورانسيو، البرازيل)

٥٦ - وأضاف أن البرازيل مجتمع متعدد الأعراق بصحيح العبارة، وهو ملتزم التزاما عميقا بمبدأ المساواة بين الجميع، بصرف النظر عن جنسهم. وتعتبر العنصرية جريمة بحكم الدستور، ويعاقب قانون حديث العهد الأعمال التي تُرتكب بدافع التمييز القائم على العنصر، أو اللون، أو الدين، أو الأصل العرقي أو القومي.

٥٧ - وعلى المستوى المحلي، اتخذت ولاية ساوباولو مبادرة انشاء قسم للشرطة المتخصصة في مكافحة الجرائم العنصرية، وهي تطبق برنامجا للتوعية بالواجبات المدنية، يعنى بمشكلات التمييز. وكذلك أضيف موضوع حقوق الانسان على مقررات كليات الشرطة المدنية والعسكرية، كما إعتمد تدريس مناقشة العنصرية كمادة مستقلة في المدارس.

٥٨ - وكما يشير اعلان وبرنامج عمل المؤتمر العالمي لحقوق الانسان يعتبر القضاء على جميع أشكال العنصرية وما يتصل بها من تعصب من المهام ذات الأولوية للمجتمع الدولي، ويطلب الى الحكومات اتخاذ تدابير من أجل مكافحة العنصرية. ويوفر برنامج عمل العقد الثالث اطارا عاما لمثل هذا الاجراء.

٥٩ - وفي لجنة حقوق الانسان، شارك البرازيل في تقديم مشروع القرار الذي عين بموجبه مقرر خاص معني بالأشكال المعاصرة من العنصرية. ويتوقف أداء المقرر الخاص لولايته على الدعم الفعال التي تقدمه جميع الحكومات، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة. غير أن حكومات معينة، ومن بينها حكومات بعض البلدان التي تبوأت مقام صدارة في مبادرات تخص حقوق الانسان، رفضت استقبال المقرر الخاص.

٦٠ - ولقد درست اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، خلال دورتها الأخيرة، فكرة الدعوة الى مؤتمر دولي من أجل بحث تلك الظاهرة. إن مؤتمرا كهذا جدير باسترعاء كامل اهتمام الدول الأعضاء.

٦١ - وقال ممثل البرازيل متحدثا من جديد عن البند ٩٤، أن الحق في تقرير المصير، من حيث هو أحد المبادئ التوجيهية التي يتضمنها الميثاق، يعتبر أساسيا للسلام والعدل، وقد أعاد اعلان وبرنامج عمل فيينا التأكيد على أهميته. ويعتبر البرازيل أن انكار حق تقرير المصير يعد انتهاكا لحقوق الانسان.

٦٢ - بيد أن تقرير المصير ليس بالمسألة الواضحة المعالم في العالم المعاصر. ويحدث أن تنشأ حالة في غاية الصعوبة حين تضم المنازعات المسلحة أقليات، ويستخدم الحق في تقرير المصير ذريعة من أجل تبرير أو تشجيع الحركات الانفصالية التي تطالب باستقلال سياسي على أساس عرقي محض. وقد عبر اعلان وبرنامج عمل فيينا عن المبدأ القائل بأن الحق في تقرير المصير لا يمكن أن يجيز أي عمل يمس السلامة الاقليمية أو الوحدة السياسية لدولة ذات سيادة، تمثل حكومتها الشعب بكامله دون تمييز من أي نوع كان.

(السيد فلورانسيو، البرازيل)

٦٣ - وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار بعدان مكملان لتلك المسألة، ألا وهما: الدفاع عن السيادة، هذا على المستوى الدولي، واحترام المبادئ الديمقراطية وحقوق الأقليات على المستوى المحلي. أما فيما يخص البرازيل، فإن أفضل حماية من أخطار الانفصالية، هي إقامة نظام سياسي ديمقراطي يشمل تمثيل الجميع حقا ويكون مفتوحا أمام مشاركة جميع المواطنين، بمن فيهم المنتمون الى الأقليات.

٦٤ - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): أثنى على جنوب افريقيا لنجاحها في القضاء على التمييز العنصري والعودة الى مقعدها في الجمعية العامة. غير أنه لاحظ أن التمييز القائم على العنصرية، والاقليمية، والقبلية، والدين، ونظام الطبقات الاجتماعية، لا يزال سائدا في جميع قارات العالم. والعنصرية متأصلة الى حد بعيد في عملية تطور الجنس البشري، وفي القرون الأخيرة للاستعمار، الذي أضفى طابعا مؤسسيا على رؤية مجموعات معينة على أنها متفوقة أو دنيا.

٦٥ - وقد وضع بلده على الدوام التمييز العنصري خارج القانون، بوصفه قضية سياسة وطنية يكرسها الدستور. وإن حكومته مستعدة للتعاون مع أي من الحكومات والشعوب الأخرى من أجل تحديد تدابير أكثر فعالية للقضاء على التمييز.

٦٦ - وفيما يتعلق بالبند ٩٤، أعاد تأكيد التزام حكومته القوي بحق الشعوب في تقرير مصيرها، كما يتجلى من جهودها التي لا تعرف الكلل، داخل الأمم المتحدة. وقد كرر في هذا السياق الاشارة الى جهود حكومته المستمرة من أجل ضمان تقرير المصير لشعب كاليدونيا الجديدة، وتأييدها لاتفاقات ماتينيون. إلا أن حكومته تعتقد بأنه لا يزال هناك متسع من أجل تحسينها، خصوصا فيما يتعلق بحماية وتعزيز الحقوق التقليدية المشروعة لشعب الكاناك.

٦٧ - وفي الختام تعهد باستمرار تعاون وفده من أجل نصرة حق الشعوب في تقرير المصير.

٦٨ - السيد مارو ياما (اليابان): قال، مشيرا الى التغييرات الايجابية التي شهدتها جنوب افريقيا مؤخرا، أن على المجتمع الدولي أن يواصل التطلع مع ذلك لمكافحة مختلف أشكال العنصرية التي تطل بوجهها المقيت في أمكنة أخرى، والتي ناهضتها حكومته دوماً بثبات. ودعا الأمين العام الى التنسيق بين كافة البرامج التي تدخل في اطار العقد الثالث، لكي تحقق أهدافها المرجوة. وأضاف أن التمويل له أهميته، ولا سيما أن فشل العقدين الأولين يعزى جزئيا الى قلة الموارد. وتقدم حكومته المساهمات لهذا الغرض منذ ١٩٨٦، وهي تقدم كذلك دعما ماليا لجنوب افريقيا الديمقراطية الحديثة.

(السيد مارو ياما، اليابان)

٦٩ - وحث ممثل اليابان متحدثا في إطار البند ٩٤، على تجديد الجهود من أجل الإنفاذ العالمي لحق تقرير المصير، وهنأ جمهورية بالاو على استقلالها، ورحب بالاتفاق التاريخي بشأن قطاع غزة ومنطقة أريحا ترحيبا حارا. وأخيرا، أعرب عن أمله بأن تصاغ مشروعات القرارات المتصلة بالتمييز العنصري وبتقرير المصير على التوالي، بطريقة تتلاءم والظروف الجديدة التي أحدثتها التغييرات الجذرية التي شهدها العالم مؤخرا.

٧٠ - السيدة ورزازي (المغرب): استخدمت حقها في الرد، فأعربت عن دهشتها لكون الوفد الجزائري ربط في جلسة سابقة بين عملية السلام الجارية في الشرق الأوسط، ومسألة الصحراء الغربية، لإنعدام صلة ذلك بولاية الأمين العام التي تقضي بتنظيم استفتاء. وأبدت استغرابها كذلك، أن تعرب الجزائر عن أملها بتحقيق تقدم، إذ أن لجنة تحديد الهوية قد بدأت، ومنذ آب/أغسطس ١٩٩٤ في تسجيل الناخبين المحتملين. وهذا فضلا عن أن تقرير الأمين العام المتعلق بمسألة الصحراء الغربية (A/49/492) يشير الى أنه "خلال العملية، اتفق مراقبو الطرفين ومنظمة الوحدة الافريقية في الرأي على أن العملية أجريت بالوضوح والشدة المناسبين".

٧١ - وعليه يستحق ماتقوم به الأمم المتحدة، وبخاصة بعثة الأمم المتحدة من أجل الاستفتاء في الصحراء الغربية، كل ثناء. وسيكون للاستفتاء بعض الأثر على السلام والاستقرار في المنطقة؛ وهي لا تعتقد بأن عدم الاستقرار الحالي عائد الى مسألة الصحراء الغربية.

٧٢ - السيد صحراوي (الجزائر): استخدم حق الرد قائلا إن بيان وفده كان تعبيرا عن أمل بلده في أن يتكرر ما تحقق في الشرق الأوسط من تقدم. فإن تلك العملية الدينامية التي مهدت الطريق لتحقيق تقدم في الشرق الأوسط وخارجه، تقوم على الحوار بين الأطراف المعنية، وقد أتاحت تذليل العقبات المحتملة. وبالإضافة الى ذلك، يدل بيان سفير الجزائر أمام اللجنة الرابعة، الذي حيا جهود لجنة تحديد الهوية، على أن بلده يأخذ تطور الحالة تماما في الاعتبار. ومع ذلك، فإن تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة (A/49/1) أكد على "الاختلافات الأساسية في تفسير الأحكام الرئيسية لخطة تسوية النزاع في الصحراء الغربية وبخاصة ما يتعلق بمعايير الأهلية للتصويت". بيد أنه يأمل أن يبدأ الطرفان محادثات مباشرة من شأنها أن تساعد في التغلب على جميع تلك المشكلات.

٧٣ - السيدة ورزازي (المغرب)، تحدثت مستخدمة حق الرد، قائلة إن بإمكان المندوبين أن يستخلصوا النتائج بأنفسهم، بالرجوع الى البيان الذي قدم به السفير المغربي حول الموضوع. أما عن المحادثات المباشرة، فالفقرة ٥ من تقرير الأمين العام بشأن مسألة الصحراء الغربية (A/49/492) تجلي الموقف. بيد أن العملية ككل، تسير سيرا حسنا ويتعين على جميع الوفود تشجيعها. غير أنها تعرب عن أملها في أن تبدي الجزائر تفاؤلا أكبر بالمستقبل.

٧٤ - السيد صحراوي (الجزائر): قال مستعملا حقه في الرد، إنه في حين يحيي التقدم الذي أحرز فيما يتعلق بتقرير المصير لشعب الصحراء الغربية، لا تزال المشكلات موجودة قطعا، كما تشير الى ذلك الوثيقة (A/49/1). وعليه يجب وضع تلك المشكلات في الاعتبار.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠